بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا – كلية اللغات

أدوات النفي دراسة نحوية دلالية في سورة النساء

The Negative Articles A grammatical Indicative Study in Surat –An-nisa.

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات النحوية واللغوية

إعداد الدارس :

مبارك أحمد أبكر علي

إشراف الدكتور:

عبد الرحيم سفيان

1437هـ - 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

Sudan University of Science & Technology

College of Graduate Studies

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية الدراسات العليا

صفحـــة الموافقـــة

اسم الباحث : مبارك أحمد أبكر علي

عنوان البحث : أرجاء البقع .

دراسة بحوية دلالية من سورة البقرة

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: د. سلوى عثمان أحمد محمد

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٦/٦/٢٧

الممتحن الداخلي

الاسم: د. عثمان إبراهيم كرار

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٦/٦/٢٧

المشرف

الاسم: د. عبد الرحيم حسن جامع

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠١٦/٩/٢٥

ص.ب 407 فاكس/ 83 769363 البريد الالكتروني egs @ sustech edu.

الاستـــــهـــــلال

قال تعالى:

(الرَّحْمَنُ (1)عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)خَلَقَ الإِنسَانَ(3)عَلَّمَهُ الْبَيَانَ4))

صدق الله العظيم

إهـــداء

إلى التي ينشق ثوب الدجى عن وجهها الوضاء

(الأم الحنون)

إلى الذي تحطمت القيود بعزمه ذلكم

(الأب الوقور)

إلى من جلس في دروب العلم والعلياء

إلى كل من سهر الليالي الظلماء

إلى إخوتي وأصدقائي الأعزاء

إلى أساتذتي ومعلمي الأجلاء

إلى كل من تسربل بالضاد له منى الثناء

الشكر والتقدير

أشكر جميع من ساهم فـي إخـراج هـذا الجهـد المتواضـع مـن أساتذتي وإخوتي وأصدقائي وأخص بالشكر والتقدير إلى الذي كان له القدح المعلـى د/ عبـد الرحيـم سـفيان ، فـي إنجـاز هـذا العمـل وكذلك أشكر اللجنة المشرفة على مناقشة هذا البحث.

المستخلص

جاءت هذه الدراسة بعنوان (أدوات النفي دراسة نحوية دلاليـة في سورة النساء.

وقد قسمتُ هذا البحث إلى فصلين وكان الفصل الأول يتنـاول الدراسة النظرية لأدوات النفي، وقد قُسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول جاء بعنوان أدوات نفـي الجملـة الاسـمية وفيـه (ليس ، لا لنفي الجنس، ولات). والمبحث الثاني جـاء بعنـوان أدوات نفي الجملة الفعلية وفيه (لـم ، لمَّـا ، لـن). والمبحـث الثـالث جـاء بعنوان أدوات النفي المشتركة بين الاسمية والفعلية وهى (لا ، ما ، إن).

ثم جاء الفصل الثاني وبدأت بتمهيد مختصر عن سورة النسـاء ثم قمت بتطبيق أدوات النفي الواردة فـي سـورة النسـاء بمـا فيهـا الإعراب وتبيين المعنى وأخيراً ختمت بالخاتمة.

Abstract

The title of this study :

Negation Articles, A grammatical indicative study in surat An – Nisa the study is divided into two main chapters :

The first chapter talks about the theoretical study of the negation articles, it also divides it into three studies .

The first research of nominal sentences . it contains the articles (ليس ، لا النافية للجنس ، لات)

The second research titled :

The Articles negation of the verbal sentence . It includes articles :

(لم ، لمّا ، لن)

The third research titled :

The joint negation articles between the norminal and verbal sentences , it includes (لا ، ما ، إن)

Chapter two started with a brief introduction about surat An-Nisa, followed by the application of the negation articles mentioned in this sura – this included syntax , explanation of the meaning , then ended with the following and recommendations .

المقدمـــــة

الحمد الله رب العالمين، حمداً تستمطر به رحمـاته وتـدفع بـه نقماته، والصلاة والسلام على أكرم الخلق سيدنا محمـد صـلى اللـه عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

جاء هذا البحث تحت عنوان (أدوات النفي دراسة نحويـة دلاليـة فـي سورة النساء).جئت به لاستكمال درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.حيث إنني تناولت في الفصـل الأول الأدوات النافيـة للجملـة الاسـمية – والجملـة الفعليـة – والمشـتركة بينهمـا) والزمـن الـذي تصيره الأداة للمنفي بعد نفيها له.

وفي الفصل الثاني تنـاولت تمهيـداً مـوجزاً عـن سـورة النسـاء ثـم قمت بالتطبيق على سورة النساء.

أسباب اختيار الموضوع:

1- بيان الأزمنة المنفية بأدوات النفي .
2- ربط الدراسة النحوية بكتاب الله الكريم حيث إن مـن السـائد أنَّ النحوَّ فرع المعنى أوكلَّ العنى.
3- قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

4- أما اختياري لسورة النساء فإن سورة النساء سـورة تشـريعية كثر فيها أسلوب (النفي).

مشكلة البحث:

1- ما أدوات النفي؟ هل كل أداة من هذه الأدوات تدخل على أي جملة اسمية كانت أم فعلية؟

2- فما أدوات نفي الجملة الاسمية؟

3- ما أدوات نفي الجملة الفعلية؟

4- ما حال المنفي من حيث الأثر الإعرابي والزمن؟

أهمية البحث :

1-لاضير أن الدراسات النحوية تتسم بأهمية خاصة لأنها تهتم بصون الألسنة من الوقوع في اللحن ولاسيما الخطأفي كتاب الله عزوجل .

2- على الرغم من أن (ليس ,ما , لات , إن ,لن) كلها أداوات للنفي غير أن كلاً من هذه الأدوات له اختصاصه ومعانيه وهذا ماأراد الباحث توضيحه في هذه الدراسة

3-قام الدارس بربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي حيث قام بتوصيف وتعريف كل أداة من هذه الأدوات ثم اتحذ سورة النساء جانباً لتطبيق ماعرفه في الجانب النظري

أهداف البحث :

1-التعريف على أدوات النفي ودلالتها النحويه في سورة النساء
2- التعريف على الأدوات المختصة بالجملة الفعلية
3-التعريف على الأدوات المختصة بالجملة الاسمية
4-التعريف على الأدوات غير المختصة

منهج البحث :

انتهجت في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لعرض أوجه نظر علماء النحو والمفسرين وكذلك انتهجت المنهج الاستقرائي في جمع

آراء النحاة حول ادوات النفي وذلك لأن أدوات النفي هذه لم تأت في باب واحد بل أتت متفرقة في كتب النحاة

وكذلك اتبعت المنهج التحليلي في إعراب الآيات وتفسيرها .

حدود البحث :

اقتصرت الدراسة في سورة النساء أسلوب تطبيقي لدراسة أدوات النفي .

الدراسات السابقة :

وجد الدارس أكثر من دراسة سابقة لها علاقة بهذه الدراسة إلا أنها تختلف عنها في كثير من الأشياء لأن هذه الدراسة جاءت منفصلة باسم أدوات النفي فقط , هذا يخرج منها أشياء مثل النفي الضمني وبعض الأساليب التي تفيد النفي .

ومن الدراسات التي وجدها الدارس التي لها صلة بهذه الدراسة رسالة ماجستير بعنوان (أساليب النفي في شعر زهير بن أبي سلمى) إعداد الطالبة مها محمد عبدو وأيضاً رسالة ماجستير بعنوان (أسلوب النفي في صحيح البخاري) إعداد الطالبة ود أحمد سلامة .

هيكل البحث :

يتكون البحث من فصلين:

الفصل الأول : أدوات النفي ويتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أدوت نفي الجملة الاسمية

المبحث الثاني : أدوات نفي الجملة الفعلية

المبحث الثالث : أدوات النفي المشتركة بين الجملة الفعلية والاسمية

الفصل الثاني الجانب التطبيقي : يتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث :

1-تهميد موجز لسورة النساء

2- التطبيق على أدوات نفي الجملة الاسمية الواردة في سورة النساء

3-التطبيق على أدوات نفي الجملة الفعلية الواردة في سورة النساء .

الفصـــــــل الأول
أدوات النفــي

* المبحث الأول: أدوات نفي الجملة الاسمية
* المبحث الثاني: أدوات نفي الجملة الفعلية
* المبحث الثالث: أدوات النفي المشتركة بين الجملة الاسمية والفعلية

المبحث الأول
النفي وأدواته

مفهوم النفي :

النفي لغةً معناه الطرد يقال نفيت الرجـل إذا طردتـه ونفـوته لغـة فـي نفيتـه .([1])

1 - أنظر لسان العرب لإبن منظور ، دار الكتب العلمية بيروت ، مادة (نفي) .

والنفي في اصطلاح النحاة هو عكس الإيجاب فالنفي قلب أحكـام الجملـة أو الكلام ويكون بدخول إحدى أدوات النفي وكل منفـي إنمـا ينفـي بعـد أن كـان موجباً والنافي إذا كان صادقاً يسمي كلامه منفياً وإذا كان كاذباً يسـمي جحـداً [1] .

ويمكن تقسيم أدوات النفي إلى حيثيتين :

الحيثية الأولي : من حيث زمن النفي وتنقسم أدوات النفـي مـن حيـث زمـن النفـي إلـى ثلاثـة أقسـام أدوات لنفـي الحـال مثـل (ليـس ولات وإن ولا) ولا النافسة للجنس .

وأدوات لنفي الماضي مثل لم ولما . وأدوات لنفي المستقبل مثل لن .

الحيثية الثانية : حيثية الجملة التي تدخل عليها أدوات النفي وهي تنقسم إلـى ثلاثة أقسام :

أدوات تنفي الجملة الاسمية وهي (ليس ، لا النافية للجنس ، ولات)

وأدوات تنفي الجملة الفعلية وهي (لم ، لن ، لما)

وأدوات تنفي الجملة الاسمية والفعلية وهي (ما ، لا ، إن)

أدوات نفي الجملة الاسمية

هنالك أدواتٌ خصصت للنفي ولكنها لا تنفي إلا الجملـة الاسـمية المكونـة مـن المبتدأ والخبر ومن هذه الأدوات: ليس ، ولا النافية للجنس ولات.

أ- ليس:

أن (ليس) مـن الأدوات الـتي تنفـي الجملـة الاسـمية أي تـدخل علـى المبتـدأ والخبر حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرهـا، وقـد

---

1 - المفصل في علم العربية ، الزمخشري محمود بن عمر ، مكتبة دار الجيل بيروت ، ص 305-307 .

جرى خلاف بين النحويين في (ليس) أحـرف هـي أم فعـلٌ؟ وهـذا الخلاف قـد أدى إلى اهتمام النحاة بها.

ورد عن ابن سيده فـي لسـان العـرب أن ليـس مـن حـروف الاسـتثناء نقول أتى القوم ليس زيداً أي ليس الآتي ولا يكون إلا مضمراً فيها قال الليث: ليس كلمة جحود قال الخليـل وأصـلها (ولا أيـس) فطرحـت الهمـزة والزقـت اللام بالياء[1].

وأورد الزمخشـري عـن صـاحب الكتـاب (ليـس معنـاه نفـي مضـمون الجملة في الحال نقول: (ليس زيدٌ قائماً الآن، ولا تقول غداً)[2].

يعني هذا الكلام أنَّ (ليس) تستخدم للنفي ولكن نفيهـا لا يكـون إلا فـي الحال فلا تنفي في الماضي ولا المستقبل .

خلاف النحاة في ليس أفعل هي أم حرف:

انقسم النحاة إلى فريقين"

الرأي الأول: رأي القائلين بحرفية (ليس) وهـم ابـن السـراج والفارسـي وأبـو بكر ابن شقير[3].

ولهم دليلان:

الدليل الأول: إن ليس أشبهت الحرف من وجهين:

احدهما: إن ليس تدل على معنى يدل عليـه الحـرف وذلـك لأن الحـرف يـدل على النفي، والنفي معنى يدل عليـه الحـرف وهـو الحـرف (مـا) وغيرهـا مـن حروف النفي.

---

1 - لسان العرب ابن منظور مادة (ليس) دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية 2009م.

2 - شرح المفصل ، ابن يعيش ، ص 566: محمد عثمان دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 2011م

3 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ص 258.

ثانيهما: إنها جامدة لا تتصرف والجمود أصلٌ في الحروف.
الدليل الثاني: إنها خالفت سنن الأفعال عامة، وبيان هذا أن الأفعال بوجه عام مشتقه من المصدر للدلالة على الحدث دائماً والزمان بحسب الصيغ المختلفة وهذه الكلمة لا تدل على الحدث أصلاً وما فيها من الدلالة على الزمان مخالف لما فيه عامة الأفعال، فإنَّ عامة الأفعال الماضية تدل على الزمان الذي انقضى[1].
الرأي الثاني: وهو رأي جمهور النحاة وهذا الرأي يقول إنَّ ليس فعل بدليل دخول الضمائر عليها وهذه الضمائر لا تكون إلا في الأفعال نحو (لستُ) و لستَ) (لستُم) (لستن) (ليسوا).

وردوا على الرأي الأول الذي يرى بحرفية (ليس) بعدة أدلة هي:

* إنَ (ليس) أشبهت (ما) في النفي وأشباهها هذا لا يخرجها من الفعلية لأنَه يدل على مشابهة بينهما، وهو الذي ألزم عدم تصرفها أما أن يدل على أنَها حرف فلا يدل.

* أمَا بالنسبة لعدم تصرفها فلا يخرجها أيضاً من الفعلية لأن هنالك بعض الأفعال غير متصرفة ألم تر أن (نعم)، (بئس)، (عسى) وفعل التعجب كلها أفعال غير متصرفة.
* أما عدم دلالتها على الحدث كسائر الأفعال فمنازع فيه ذهب الرضي إلى أنَّ (ليس) دالة على حدث وهو الانشقاء[2] ويذهب الدارس مع الرأي الثاني الذي يرى فعليتها لأنها قبلت جميع علامات الأفعال مثل الضمائر كما ذكرت سابقاً ونون الوقاية الذي هو من علامات الأفعال حيث يقول ابن مالك

---

1 - 567 انظر شرح المفصل لابن يعيش ، ص.

2 - 567 انظر شرح المفصل لابن يعيش ص.

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية ليسي قد نُظم

[1]

ومن المعلوم أنَّ نون الوقاية هـو علامـة مـن علامـات الأفعـال وقـد أجمـع جمهور النحاة على أنَّ

حذف نون الوقاية مع ليس شاذٌ لأنها فعلٌ.

كما ذكرت في بداية حديثي عن (ليس) أنها تدخل على الجملة الاسمية فتنسخها أعني ترفع المبتدأ يسمى أسمها وترفـع الخـبر ويسـمى خبرهـا كمـا نقول (ليس زيدٌ قائماً) ونقول في هذا ليس فعل ماض جامد وزيدٌ اسـم ليـس مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقائماً خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولكن ليس قد تخرج عن كونها ناسخة وذلك في مواضيع[2]

1-أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى في مقام (إلا) نحـو (جـاءوني ليـس خالـداً) ولكن في هذه المسألة الراجح أنَها ناسخة واسمها ضمير عائد على مفهوم ما تقدم واستتاره واجب فلا يأتي بعده إلا المنصوب.

2- أن يكون خبرها مقـترن بـا (إلا) نحـو (ليـس الطيـب إلا المسـك) برفـع المسك عند بني تميم، وبنو تميم ارتفعت عندهم حملاً على (ما) النافيـة الـتي إذا انتقض نفيهـا بـإلا تهمـل ولا تعمـل كمـا أن أهـل الحجـاز حملـوا (مـا) فـي الأعمال على ليس عندما تستوفي الشروط.

3- أن تدخل على الجملة الفعلية أو الجملة الاسـمية ولا تعمـل شـيئاً مثـل (ليس خلق الله مثله* ونحو ليس الطيب إلا المسكُ.

4- أُن تكون حرف عطف عند الكوفيين والبغداديين وهذا مختلفٌ فيه وقـد استدل الكوفيون والبغداديون بهذا البيت:

أين المعز والإله الطالب والأشرم المغلوبُ ليس الغالبُ[3]

---

1 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص 56 .

2 - حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ت عبد السلام أمين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة 3 ، 2000 ، ص 199 .

وذهبوا على أنَّ (الغالبُ) معطوف على (المغلوبُ) ولذلك أتى مرفوعاً و (ليس) حرف عطف.

وقيل إنَّ الغالبُ اسمها والخبر محذوف تقديره ليس الغالب أياه .

ويرى ابن مالك أن الضمير في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم أي (ليسه الغالب) أي أنَّ هذا الضمير المتصل هو اسمها وجملة الغالب وخبره المحذوف هي خبر ليس[1].

* أحكام نحوية متعلقة بـ (ليس) :

هنالك بعض الأحكام النحوية التي تتعلق (بليس)، وهذه الأحكام قد تشارك (ليس) بعض الأفعال التي تعمل نفس عملها وقد تتفرد (ليس) وحدها ببعض. من الأحكام المشتركة بين (ليس) وأقرانها :

جواز توسط خبرها بينها وبين اسمها كقول الشاعر:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ[2]

نجد هنا في هذا البيت (ليس سواءً عالمٌ وجهولُ) حيث توسط الخبر وهذا جائز في أخوات كان وذلك لقول ابن مالك:

وفي جميعها توسط الخبر أجز وكل سبقه دام حظر[3]

ومن الأحكام المشتركة أيضاً جواز تقدم خبرها عليها مثل بقية أخوات (كان) وعلى الرغم من أنّه لم يرد في كلام العرب نصٌ فيه تقدم خبرها عليها ولكن سيبويه وأبا على الفارسي وابن برهان ذهبوا إلى جوازه بدليل جواز تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم)[4] فنجد أن (يوم) معمول الخبر وتقدم عليها ولذلك جاز تقدم خبرها عليها في نحو (قائماً ليس زيدٌ)

---

3 - البيت لنفيل بن حبيب الحميرى: كما ورد في حاشية الدسوقي ص 199 .

1 - انظر المقاصد النحوية ابن هشام ، تحقيق محمد باسم عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت ، 2013م ، 4/123

2 - البيت للسمؤل ابن عادياء كما ورد في شرح ابن عقيل ص (96) .

3 - المرجع السابق، ص (96) .

4 - سورة هود الآية (8).

ومن الاحكام التي تنفرد بها (ليس) وتدخل (ما) معها جواز زيـادة (بـاء) في الخبر بقول ابن مالك.

وبعد ما وليس جرَ البا الخبر .....[1]

مثال هذا قوله تعالى(أليس الله بكافٍ عبده)[2].

ب- (لا) النافية للجنس:

من الأدوات التي تختص بنفي الجملة الاسمية (لا) النافية للجنس حيـث إنَها تدخل على المبتـدأ والخـبر وتعمـل عمـل (إنَّ) اي تنصـب المبتـدأ وترفـع الخبر.

يقول سيبويه: و(لا) تعمل فيما بعـدها فتنصـبه بغيـر تنـوين ونصـبها لمـا بعدها كنصب (إنَّ) لما بعدها)[3] أي أنَّ اسـم (لا) النافيـة للجنـس لا ينـون بـل يكون مبنياً أي مبنى على ما ينصب به.

ولذلك يقول صاحب الكتاب: (وترك التنوين في معمول (لا) واجب لأنها عوملت هى ومعمولها بمنزلة اسم واحـد وهـو (خمسـة عشـر) أي يعنـى هـذا التركيب مبني على فتح الجزأين)[4].

جعلت (لا) وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عامله في ما بعدها كما قيل في النـداء (يـابن أم) فهـي مثـل هـذه الجملـة لأنَّ الأول عامـل فـي الثاني و(خمسة عشر) أصلها (خمسةٌ وعشـرٌ) لأن خمسـةٌ عـامله فـي عشـرٌ وفي النداء كذلك الياء عاملة في المنادى[5].

ويقال إنَّ (لا) النافية يجب أن يكون اسمها نكرة وفي هذا يقول المـبرد (اعلم أنَّ (لا) إذا وقعت على نكرة نصبتها بغير تنوين، إنما كان ذلك لما أذكره لك: إنما وضعت الأخبار أجوبة للاستفهام إذا قلت لا رجلَ في الدار لـم تقصـد إلى رجلٍ بعينه وإنما نفيت عن الدار صغير هـذا الجنـس وكـبيره فهـذا جـواب

---

1 - شرح ابن عقيل ص(96) .

2 - سورة الزمر الآية (36) .

3 - الكتاب لسيبويه ت عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الثانية 1988م ص 2 /274 .

4 - المصدر السابق 2/276 .

5 - انظر المصدر السابق 2/276 .

قولك هل من رجل في الدار؟ لأنه يسأل عـن قليـل هـذا الجنـس وكـثيرة. ألا ترى أنَّ المعرفة لا تقع ها هنا لأنها لا تدل علـى الجنـس ولا يقـع الواحـد منهـا موضع الجميع ...)[1].

وهذا الكلام معناه أنَّ اسم (لا) النافية للجنس بمثابة جـواب الاسـتفهام أي أنّه كقولك: هل من عبدٍ أو جارية؟ فالجواب يأتي نكـرة فتقـول لا عبـد ولا جارية.

ولأجل أن تعمل (لا) عمل (إنَّ) الذي هو نصب الاسم ورفع الخبر يجـب أن تتوافر فيها ستة شروط وهي[2]:

1- أن تكون نافية.
2- أن يكون المنفي هو الجنس أي نفي بعض الأحكـام عـن أفـراد الجنـس اللغوي.
3- أن يكون نفيها نصاً أي نصٌ لنفي الجنس كله وتسمى حينئذ للتبرئة أنهـا دلت على التبري من ذلك الجنس مـن حيـث نفـي الحكـم عـن أفـراده يعني إذا قلنا (لا رجلَ في القاعة) نقصد لا يوجد جنس رجل في القاعة وهنا تختلف عن (لا) النافية العاملة عمل (ليـس) حيـث إنَّ إذا قلـت (لا رجلٌ في القاعة) يمكن أن أعطـف وأقـول بـل رجلان يعنـى أنهـا نفـت الواحد ولكن النافية للجنس تنفي كل الجنس والواحد والأثنين والجمع.
4- ألا يدخل عليها جار يعني لا تقول (لا من أحد في القاعة) بنصـب (أحـد) على أنه اسم (لا).
5- أن يكـون اسـمها نكـرة متصـلاً بهـا نحـو قولـك (لا غلام سـفر حاضـرٌ).

ولاسم (لا) النافية للجنس ثلاثة أحوال وهي التي ذكرها ابن مالك:

فانصب بها مضافاً أو مضارعه وبعد ذلك الخبر اذكر رافعه

---

1 - المقتضب - أبو العباس أحمد ابن يزيد المبرد ، ت عبد الخالق عضيمه القاهرة 1388هـ ، ص 4/627.

2 - انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الانصـارى تحقيـق محمـد محـي الدين عبدالحميد المكتبة العصـرية بيـروت 2003م ، ص 25 .2- شـرح ابـن عقيـل علـى ألفية ابن مالك ص 361

وركِّب المضاف فاتحا كـلا حول ولا قوة والثاني اجعلا

مرفوعاً أو منصوباً أو مركبا وإن رفعت أولاً لا تنصبا (2)

وهذه الأحوال الثلاثة هي:

1- أن يكون مضافاً نحو (لا غلامَ رجلٍ حاضـرٌ) وهـذا حكمـه النصـب أعنـي (غلامَ رجلٍ حاضرٌ) خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهره.

2- أن يكون مضارعاً للمضاف والمراد به شـبيها للمضـاف وهـو كـل اسـم تعلق بما بعده إما بعمل أو بعطف نحو (لا طالعًـا حبلاً) بعطـف نحـو (لا ثلاثة وثلاثيـن عنـدنا) وحكمـه أيضـاً النصـب لفظـاً مثـل المضـاف ، إذن (طالعًا وثلاثة) أسماء (لا) النافية للجنس منصوبان بالفتحة الظاهرة.

3- أن يكون مفرداً والمراد به ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضـاف ويـدخل فيه المثنى والجمع وحكمـه البنـاء علـى مـا ينصـب بـه لـتركبه مـع (لا) وصـيرورته معهـا كالشـئ الواحـد فتقـول (لا رجـلَ عنـدنا) و(لا رجليـن عندنا) ولا رجال عندنا) (ولا هندات عندنا) فكل هذه الأسماء مبنـي فـي محل نصب اسم (لا) النافية للجنس [1].

ب- (لات):

تعدُّ (لات) من الأدوات التي تنفي الجملة الاسمية وتعمل عمـل (ليـس) أي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

---

1 - انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 134 – 135

يقول سيبويه (...أما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذا كان معناها كمعناها ، كما شبهوا بها (لات) في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة، لا تكون (لات) إلا مع الحين، تضمر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنه مفعول به (شبيه بالمفعول) ...) [1].

ولا تعمل (لات) عمل (ليس) إلا في (الحين) أو قي ما معناها. مثل ساعه أو أوان.

ولقد اختلف النحاة في التاءالتي في (لات) وهناك من يرى أنها مركبة من (لا) التي للنفي والتاء للتأنيث وهذه التاء مثل تاء ربت وثمت وحركت للتخلص من التقاء الساكنين.

وهناك من يرى أنَّ التاء أصلية في (لات) [2]، ويرى الدارس أنَّ القول بتركيبها أرجح لأنها عملت عمل (لا) النافية غير المركبة أي اشتركت معها في العمل ويقال إنَّ اسم (لات) وخبرها لا يجتمعان أبداً في جملة واحدة [3] لابد أن يحذف أحدهما والغالب أنَّ المحذوف هو الاسم والمذكور هو الخبر ومثال هذا

قوله تعالى (وكم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادو ولات حين مناص)[4] والتقدير لات الحين حين مناصٍ لهم. ومن أمثلة إعمالها في الساعة قول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم [5]

---

1 - الكتاب لسيبويه 1/57

2 - شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ص 159.

3 - انظر شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الطلائع مصر 1991م، ابن هشام الأنصاري ، ص 288.

4 - سورة –ص الآية (3)

والتقدير لات الساعة ساعة مندم

ومن إعمالها في الأوان قول الشاعر:

طالبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء

(1)

والتقدير هنا ولات الأوانُ أوانٍ وحركت (أوانٍ) بالكسر للضرورة الشعرية .

يتضح لنا في هذه الجزئية اختلاف النحاة في (ليس) أفعلٌ هي أم حرف ولقد اختلف النحاة في هذا وجاء الرأي الأرجح بأنها فعلٌ وذلك لقبولها جميع علامات الأفعال من الضمائر ونون الوقاية وكذلك رأينا اختلاف النحاة في تركيبها وإفرادها وكانت الرأي الأرجح الرأي الذي يذهب بإفرادها وكذلك رأينا الإختلاف في (لات) أمركبة هي أم مفردة وكان الرأي الأرجح يهب بتركيبها لأنها مشابهة لبعض الأحرف مثل (ثمت ، ربت) وكذلك تبين لنا أن لات تعمل عمل ليس ولكن عملها محصورٌ في الحين خاص أو ماشابهه مثل ساعة وأوان .

المبحث الثاني

أدوات نفي الجملة الفعلية

هنالك أدوات خصصت لنفي الجملة الفعلية كما رأينا سابقاً أدوات نفي الجملة الاسمية وهذه الأدوات أو الحروف هي (لم) و (لما) و (لن).

أ- (لم):

تعدُ (لم) من الحروف التي ينفي بها الجملة الفعلية وتعرف بأنَها حرف نفي وجزم وقلب. حرف نفي أي تنفي الفعل المضارع، وجزم أي تجزمه

البيت لأبي زيد الطائي أورده ابن هشام في شذور الذهب ص 201 - 5

1 - البيت قائله مجهول كما ورد في شرح ابن عقيل بن مالك على ألفية ابن مالك ص 295

تعمل فيه السكون أو حذف النون أو حذف حرف العلة، قلبٌ أي تقلبه وتحول زمنه بعد ما كان يدل الحال إلى ماض.

يقول سيبويه (... الجزم في الفعل المضارع لم يفعل ...) [1] ويقول أيضاً (إذا قال فعل فإن نفيه لم يفعل ...) [2].

ومعنى هذان القولان أنَّ لم حرف جزم وهذا نجده في قوله (لم يعمل) الأولى، وفي القول الثاني نجده يوضح لنا أنَّ (لم) تنفي المضارع وتحوله إلى ماض لأنه قال إذا قيل (فعلَ) وهذا فعل ماض ولأن لم لا تدخل على الفعل الماضي ولذلك دخلت على المضارع ونفته وحولت دلالته من المضارعية إلى الماضوبة.

وقد يرفع الفعل بعد (لم) ولكن على القلة نحو قول الشاعر:

لولا فوارس من نعم وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار [3]

قيل إن الفعل مرفوع لضرورة شعرية (يوفون). ويرى بعض النحاة إنها لغة في (لم).

وزعم اللحياني أنَّ بعض العرب ينصب بـ(لم) كقراءة (ألم نشرحَ لك صدرك) بنصب الفعل

(نشرحَ) ومنه قول الشاعر:

في أي يومي من الموت أفرُّ أيوم لم يقدرَ أم يوم قدر [4]

والشاهد في هذا البيت (لم يقدرَ)

---

1 - الكتاب سيبويه 1/14

2 - المصدر السابق 3/117

3 - أورده ابن هشام في مغني اللبيب قائله مجهول ص 365

4 - قائله الحارث بن منذر كما ورد في مغني اللبيب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية بيروت 1991م ص 365

ولكـن هـذا الـرأي القائـل بـأنَ (لـم) تنصـب الفعـل ضـعيف لأنَ اللغـة المشهورة عند العرب إنَّ (لم) تجزم الفعل.

وقيـل إنَّ الأفعـال (نشـرحَ) و(يقـدرَ) المنصـوبة أنَّ أصـلها (نشـرحْن) و (يقدرَن) بنون التوكيد الخفيفة ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيـت الفتحـة دليلاً عليها وفي هذا القول شذوذان:

* توكيد المنفي بلم.
* حذف نون التوكيد بغير وقف ولا ساكن [1].

ب- (لما):

ولما أيضاً تعدُ من الحروف النافية والجازمة للفعل المضارع مثـل (لـم) هي أيضاً حرف نفي وحزم وقلـب للفعـل المضـارع ولكنهـا تخـالف (لـم) فـي أشياء كما سنرى فيما بعد.

يقول سيبويه (... وإذا قال قد فعل فإن نفيه لمَّا فعل ...) [21] يعني هـذا القول أنَّ لمّا فيها توكيد النفي لأن فعلها الماضي الـذي نفتـه فيـه قـد (وقـد) عندما تدخل على الفعل الماضي تفيد التوكيد.

أما الأمور التي تخالف (لمَّا) لم فهي خمسة [3]:-

أحدهما: أن (لمَّا) لا تقترن بأداة شرط أي لا يمكن (إن لمَّا تجيء وهـذا خلاف (لم) يمكن أن تقول (إن لم تفعلْ) كما قال تعالى (إن لم تفعـل فمـا بلغـت رسالته...) [4].

ثانيهما: إنَّ منفي لمَّا مسـتمر النفـي إلـى الحـال بخلاف منفـي (لـم) يحتمـل الانقطاع، وأمثلة منفي لمَّا قول الشاعر:

---

1 - انظر المرجع السابق ، ص 365

2 - الكتابة سيبويه 3/13

3 - انظر مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري ، ص 365

4 - سورة المائدة الآية (67)

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فادركني ولمَّا أمزقِ [1]

نجد أنَّ النفي بـ(لمَّا) في هذا البيت أفاد استمرارية عدم التمزق. ومن أمثلة (لم) التي تحتمل الاتصال قوله تعالى (ولم أكـن بـدعائك رب شـقياَ) [2]. ومن أمثلة ما احتمل الانقطاع قوله تعالى (لم يكن شيئاً مذكوراً) [3].

ولهذا جاز أن تقول (لم يكن ثم كان) ولا يجوز أن تقـول (لمـا يكـن ثـمّ كان) بل يجب أن نقول (لما يكن وقد يكون، وأيضاً مما يدل على النفـي بلمَّـا ممتدٌ عدم جواز اقتران لمَّا بأداة التعقيب الفاء وهذا بخلاف (لـم) فـإنه يحـوز مثل (قمت فلم تقم) وهذا جائز لأنَّ معناه ما قمت عقب قيامي أمـا فـي لمـا فلا يجوز أن تقول (قمت فلمَّا تقم) أن معناه ما قمت إلا الآن.

ثالثا: إنّ منفي (لمَّا) يتوقع ثبوته بخلاف منفي (لم) لا يتوقع ثبـوته ومثـال هـذا قوله تعالى (بل لمَّا يذوقوا عذاب) [4].

ومعناه إنهم لم يذوقوا هذا العذاب ولكنه متوقع.

رابعا: أنَّ منفي (لمَّا) لا يكون إلا قريباً من الحال ولا يجب هذا في منفي (لم) تقول (لم يكن زيدٌ في العام الماضي مقيماً) ولا تقول (لما يكن زيدٌ في العام الماضي مقيماً).

خامسا: إنَّ المنفي بــ(لمَّا) يجوز حذفه ويستقيم المعنى بخلاف منفي (لـم) لا يجوز وحذفه ومثال هذا قول الشاعر:

فجئت قبورهم بدءاً ولمَّا فناديت القبور فلم يجبنه [5]

---

1 - الشاعر هو شأس بن نصَار أورده بن هشام في مغنى اللبيب ص 165

2 - سورة مريم الآية (3)

3 - سورة الإنسان الآية (1)

4 - سورة ص الآية (8)

5 - البيت منسوب لذي الرمة ليس موجود في ديوانه ، كما ورد في قطر الندي

وتقدير هذا الفعل المحذوف هو (ولمَّا أكن بـدءاً) ولا يجـوز أن نقـول (وصـلت إلى الخرطوم ولم) تقصد ولم أُدخلها.

والعلة من هذه الاحكام كلها لأجل توضيح أن (لم) تنفـي (فعـلَ) بـدون توكيـد وأنَّ لمَّا تنفي (قد فعلَ) بتوكيد.

* ومن دلالات(لمَّا) اختصاصها بالماضي واقتضـائها جملـتين توجـد الثانيـة عندما توجد الأولى نحو قولنا (لما ضربني سامحته) ويقال فيها فـي مثـل هـذا الموطن إنها حرف وجود لوجود [1].

وزعم ابن السراج والفارسي وابن جني أنَّ (لمَّا) في مثل هذا الموطن ظرف بمعني حين [2].

* وأحياناً تأتي (لمَّا) لتفيد الاستثناء أي تكون حرف اسـتثناء فتـدخل علـى الجملة الاسمية نحو قوله تعالى (إن كل لمَّـا عليهـا حـافظ) علـى قـراءة مـن شدد الميم أي إلا عليها حافظ [3].

ج- (لن):

تعد (لن) من الأدوات التي تنفي الجملـة الفعليـة ذات الفعـل المضـارع ويقال فيها إنها حرف نفي ونصب واستقبال.

ويقول سيبويه (...وإذا قال سوف يفعل فإنَّ نفيه لن يفعل..) [4].

ومعنـى هـذا أنَّ (لـن) تنفـي الفعـل المضـارع وتنصـبه وتخلصـه إلـى الاستقبال بعد أن كان يفيد الحال قبل دخولها عليه.

---

1 - مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري ص 1079

2 - المرجع السابق 379

3 - سورة الطارق الآية (4)

4 - الكتاب سيبويه 3/117

ويرى الخليل بن أحمد الفراهيدي أنَّ (لن) مركبة من (لا أن) ثم حذفت همزة (أن) لكثرة الاستعمال وصارت (لاْنْ) بساكنين ثم حذف الألف للتخلـص من التقاء الساكنين فأصبحت (لنْ).

وحجة الخليل في أنَّ (لنْ) مركبة من (لا أن) أنها قريبة في اللفظ مـن (لن) وفيها قال السيوطي (...الحامل لها على ذلـك قربهـا فـي اللفـظ مـن لا أن) ووجود معنى لا أن فيها وهو النفي والتخليص للاستقبال) [1].

ومن الأدلة التي احتج بهـا القـائلون بتركيبهـا ورودهـا فـي الشـعر علـى أصلها أي مركبة في الضرورة الشعريــة.

قال الشاعر:

فإن أمسك فإن العيش حلوٌ إلىَّ كأنه عســـلٌ مـشوبُ

ويرجى العبد ما لا أن يلاقي وتعرض دون أبصره الخطوب [2].

أي(لن يلاقي) ، والذي ذهب إليه الخليـل والسـيوطي فـي تركيـب (لـن) فيـه ضعف لأن جمهور النحاة وسيبويه لم يوافقوا على هذا القول وقد ردوا عليهـم بالآتي:

1- إنَّ البساطة أصل والتركيب فرع فلا يحمل فرع على أصل إلا بدليل قـاطع وليس هناك دليل قاطع يدل علة تركيبها.

2- جواز تقديم معمولها نحو (زيداً لن أضرب) فلو كانت مركبة لما جاز تقـديم معمولها [3].

والنفي بلن لا يفيد توكيد النفي عند جمهور النحاة خلاف الزمخشري [4] يرى أنها تفيد توكيد النفي. وقيل لو كانت (لـن) تفيـد توكيـد النفـي لمـا جـاء

1- همع الهوامع جلال الدين السيوطي ت عبد العال سالم مكرم طبعة الأولي ، مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية مصر . 4/631

2 - البيت للراعي النميرى أورده أبو القاسم جاد الله الزمخشري في تفسير الكشاف 1/192

3 - سر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جني ص 305

معناها مقترناً باليوم في قوله تعالى (فلن أكلّمَ اليوم إنسياً) [1] وقيل إنَّ (لـن) في بعض الأحيان تفيد الدعاء وذلك في قول الشاعر:

لن تزالوا كذلك ثم لا زالت لكم خالداً خلود الجبال [2]

وزعم بعض النحاة على أنها تجزم ولكن هذا الزعم ضعيف ومـن أمثلـة هذا قول الشاعر:

لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة [3]

المبحث الثالث

أدوات النفي المشتركة بين الاسمية والفعلية

هناك من الأدوات التي قد تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية منها ما يعمل ومنها ما لا يعمل وهذه الأدوات هي (لا) و (ما) و (إن) .

- (لا):

تعـد (لا) مـن أدوات النفـي الـتي تـدخل علـى الجملـة الاسـمية وعلـى الجملة الفعلية إذا دخلت على الجملة الاسـمية عمـدت فيهـا عمـل ليـس وإذا دخلت على الجملة الفعلية لا تعمل شيئاً.

(لا) في الجملة الاسمية:

تدخل على الجملة الاسمية تعمل فيها عمـل ليـس لأنهـا شـابهت ليـس في أنَ (ليس) ترفع المبتـدأ وتنصـب الخـبر وتنفـي الحـال. وكـذلك (لا) ترفـع المبتدأ وتنصب الخبر وتنفي الحال واعمالها عمل ليـس علـى لغـة الحجـازيين

---

4 - مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري ص 378

1 - سورة مريم الآية 26

2- البيت للأعشى ميمون بن قيس أورده ابن هشام في المغنى ص 378

3 - البيت قائله مجهول - أورده ابن هشام في المغنى

أما عند التميميين فلا تعمل شيئاً أي هى مهملة عند بني تميم وفي هذا يقــول ابن مالك

في النكرات أعملت كليس لا وقد تلي لات وإن ذا العملا [1]

ولأجل أن تعمل (لا) هذه عمل (ليس) يجب أن يشترط لها شروط:

1- أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو (لا رجلٌ أفضل منك)

نحو قول الشــاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً [2]

نجد هنا أنَّ (شـيء) اسـمهما و (باقيـا) خبرهـا وكلاهمـا منكـران وورد شـذوذاً إعمالها في المعرفة وهو قول الشاعر:

بدت فعل ذي ودّ فلما تبـعتها تولت وبغت حاجتي في فؤاديا

وحلَّت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبَّها متراخياً [3]

والشاهد فـي الـبيت الثـاني قـوله (لا أنـا باغيـاً) وقـوله ولا عـن حبهـا متراخياً نجد أن لا عملت في المعارف.

2- ألا ينقض النفي بإلا فإذا انتقض بطل عملها ووجـب رفـع الخـبر نحـو (لا رجلٌ إلا أفضلُ منك) فلا يجوز نصب (أفضـلَ) علـى أنهـا خـبر (لا) لعلـة انتقاض النفي.

---

1 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص 287

2 - قائله مجهول أورده ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك ، ص 289

3 - البيتان للنابغة الزبياني أوردهما ابن عقيل في شرح الألفية ص 291

3- ألا يتقدم خبرها على اسمها فلا يجوز أن نقول(لا قائماً زيدٌ) بل يجب أن نقول (لا رجلٌ قائماً) [1]

وقد ذكر ابن هشام الانصارى شرطاً رابعاً وهو أن يكون عمل (لا) هذا في الشعر دون النثر [2]

(لا) النافية للجملة الفعلية:

(لا) النافية للجملة الفعلية تنفي الفعل المضارع ولا تعمل فيه شيئاً.

يقول سيبويه (...وإذا قال وهو يفعل ولم يفعل الفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل كأنه قال والله ليفعلن فقلت والله لا يفعل ...) [3].

ومعنى هذا أنَّ (لا) تدخل على الفعل المضارع وتنفيه في الحال بعد أن كان يفيد الحال وغيره.

ولكنها أي (لا) قد تنفي المضارع ويفيد غير الحال إذا وجدت قرائن سياقية كقوله تعلى (ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً) [4].

نجد في الآية السابقة قد نفى بـــ (لا) بدلاً من (لم) ليتبين مدى أن طاعته كانت خصلة حاضرة الآن وفي المستقبل وأيضاً قد تأتي (لا) بمعنى (لن) نحو قوله تعالى (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون) [5].

---

1 - انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص 291

2 - انظر قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الانصارى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الثالثة عشر ص 201

3 - الكتاب سيبويه 3/117

4 - سورة الكهف الآية 69

5 - سورة القصص الآية 41

فالمقصود (لن ينصروا) لأن يوم القيامة نتوقعه ولـم يحصـل بعـد واسـتعملت (لا) لتقرب هذا اليوم وهذا كله مع الفعل المضارع [6].

أما (لا) مع الفعل الماضي فيجب تكرارها نحو قـوله تعـالى (فلا صـدق ولا صلى) [2]

وقول الهذلي (كيف أعزم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق واستهل). [3]

أمـا قـوله تعـالى(فلا اقتحـم العقبـة) بـالرغم مـن عـدم تكرارهـا فـي الظاهر ولكنه على نية التكرار لأن المعنى (فلا فك رقبـة ولا أطعـم مسـكيناً) وقد يترك التكرار أيضاً إذا قصد الدعاء [4] نحو (لا شلت يداك) و (ولا فض الله فاك).ومنه قول الشاعر:

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب [5]

وقول الشاعر أيضاً:

ألا يا أسلمي يا دار مية على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر [6]

وهـذه الأفعـال الـواردة فـي الشـواهد كلهـا أعنـي (شـلت) و(فـض) و (زال) و(بارك) المراد بها الدعاء فهي مستقبلة في المعنى أي دالة علـى الاسـتقبال في معناه.

---

6 - انظر التراكيب اللغوية أ. هنادي نهر دار البازودى ص 269

2 - انظر مغنى اللبيب لابن هشام الانصاري ص 87

3 - سورة القيامة – الآية (30)

4 - مغنى اللبيب ص 87

5 - البيت لعبد الله بن قيس الرقيات أورده ابن هشام في مغنى اللبيبي ص 87

6 - البيت لذى الرمة أورد بن مالك في شرح ابن عقيل ص 247

وورد عدم التكرار مع عدم قصد الدعاء لأن المـراد هـو المسـقبل مثـل قولك (والله لأفعلن كذا) ومنه قول الشاعر:

حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر [1]

وشذَ ترك التكرار في قوله

وكان في جارته لا عهدَ له وأي أمر يسىء لا فعله [2]

* **(ما):**

تعد (ما) من الأدوات غيـر المختصـة أي الأدوات الـتي تنفـي الجملـة الاسـمية والفعلية، عندما تنفي الجملة الاسمية تعمل عند قوم ولا تعمل عنـد قـوم أمـا مع الجملة الفعلية فهي لا تعمل أي مهملة.

(ما) النافية للجملة الاسمية:

اختلف العرب في أمرها هناك من العرب من يجعلها حرف مثـل (هـل) وهناك من العرب من يعملها ويجريها مجرى (ليس).

يقـول سـيبويه:(أمـا بنـو تميـم فيجرونهـا مجـرى (أمَّـا) و(هـل) أي (لا يعملونها في شيء) وهو القياس لأنه ليس بفعـل وليـس (مـا) كليـس ويكـون فيها إضمار [3]. وأما أهل الحجاز فيشبهونها (بليس) إذ كـان معناهـا كمعناهـا) والإعمال عند أهل الحجاز هو أن ترفع المبتدأ باعتباره اسـمها وتنصـب الخـبر على أنَّه خبرها نحو (ما زيدٌ قائماً حيث إنَّ (زيدٌ) اسمها مرفوع و(قائماً) خبرها منصوب.

والإهمال عند بني تميم هو أن تكون غير عاملة نحو (مـا زيـدٌ قـائمٌ) مـا حرف نفي وزيدٌ مبتدأ مرفوع وقائمٌ خبر مرفوع.

والحجازيون أنفسهم لكي يعملوا (مـا) عمـل (ليـس) يجـب أن تتـوافر فيها ثلاثه شروط وهذه الشروط نجدها في مقولة ابن هشام هذه (وما النافية كـ(ليس) إن تقدم الاسم ولم يسـبق (بـإن) لا بمعمـول الخـبر ظرفـاً أو جـاراً مجروراً ولا اقترن الخبر (بإلا) نحو ما هذا بشراً[4].

ومعنى هذه الشروط:

---

1 - البيت لمؤمن ابن أصيل أورده الدهينى في شرح الكافية 4/281

2 - البيت لشهاب بن الضيف ، كما ورد في المرجع السابق ، 4/281

3 - الكتاب، سيبويه 1/101

1- ألا تقترن بـ(إن) الزائدة.

2- أ لا ينقض النفي بإلا.

3- أ لا يتقـدم معمولهـا خبرهـا وهـو ليـس بظـرف ولا جـار مجـرور مثـال مـا توافرت هذه الشروط قولك (ما زيدٌ قائماً).

ومن أمثلة إهمال (ما) لنقص شرط من الشروط قول الشاعر:

بني غدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريف ولكن أنتم الخزف [1].

وسبب إهمالها هنا اقترانها بـ(إن) الزائدة ولذلك نقـول هنـا أنتـم مبتـدأ وذهبٌ خبر المبتدأ.

ومن القـرآن قـوله تعـالى (ومـا محمـدٌ إلا رسـولٌ قـد خلـت مـن قبلـه الرسل) [2]. وايضاً قوله تعالى (وما أمرنا إلا واحدةٌ كلمح بالبصر) [3].

وسبب إهمالها في هاتين الآتين هو انتقاض النفي بـ (إلا).

ولغة الحجازيين هذه هى اللغـة الـتى نـزل بهـا القـرآن حيـث نجـد كـل الآيات التى وردت في القرآن بلغة الحجاز.

ومثال عملها في الشعر قول الشاعر:

ابناؤها متكنفون أباهم حنقوا الصدور ماهم أولادَها [4]

يقول هنا (ما) نافية عامله عمل (ليس) (هم) اسمها أولادها خبرها.

(ما) النافية للجملة الفعلية:

تدخل (ما) على الجملة الفعلية ولا تعمل فيها شـيئاً وتسـمى خاملـة [5] وتدخل على الفعلية ذات الفعل الماضي ويبقي فـي حـال لا تغيـر فـي دلالتـه

---

4 - قطر الندي لابن هشام الانصارى ص 128

1 - البيت قائله مجهول أورده ابن هشام في كتاب قطر الندى ص 198

2 - سورة آل عمران الآية 144

3 - سورة القمر الآية 50

4 - البيت قائله مجهول أورده ابن عقيل في شرح ألفيته ابن مالك ص 279

5 - انظر رصف المباني في شرح حروف المعـاني أحمـد المـالقى تحقيـق أحمـد محمـد الخراط دار العلوم دمشق 145-1980 ، ص 380 .

التي هي المضي وعندما تدخل على الفعل المضارع تخصص دلالته على الحال في حالة عدم وجود قرينة ومثال دخولها على الماضي قولك (ما ندم من استشار) ومثال دخولها على المضارع قولنا (ما يغضب المؤمن ربه). أما إذا وجدت قرينة نحو (ما يقومُ زيدٌ غداً) فإنها أفادت النفي في المستقبل.

يقول سيبويه: (...إذا قيل لقد فعل فإن نفيه ما فعل لأنه كأنه قيل والله لقد فعل أي هو في حال فعلٍ فإنَّ نفيه ما يفعلُ ...) [1].وواضح كلام سيبويه أنَّها تنفي الحال وتنفي الفعل الماضي والمضارع.

- **(إن):**

تعدُّ (إن) من الأدوات التي تنفي الجملة الفعلية والاسمية ونفيها لا يكون إلا في الحال مثل (ليس) (ما) يقول سيبويه: (... وتكون في معنى (ما) إن قال تعالى (إن الكافرون إلا في غرور) [2] [3].

ولا خلاف في أنَّ (إنْ) مهملة في الجملة الفعلية إذ الخلاف في الجملة الاسمية.

وهي مهملة في الجملة الاسمية عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل ليس واستدلوا بقراءة سعيد بن حبيب في قوله تعالى (إنِ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) [4].

بنون مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب (عباداً) و(أمثالكم). وإعمال (إن) عمل (ليس) لغة العالية من العرب ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ماوراء مكة [5].

أما ابن مالك فقد ذهب مع الذين قالوا بإعمالها وأدلته أنها وردت في السماع حيث يقول

..... وقد تلي (لات) و (إنْ) ذ العملا [6].

ومن أمثلة ورودها في السماع قول الشاعر :

---

1 - الكتاب سيبويه 3/117

2 - المصدر السابق 3/152

3 - سورة الملك الآية 20

4 - سورة الأعراف الآية 193

5 - انظر م شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ص 280

إن هو مستولياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين [1]

نجد في هذا البيت (إن) عملت عمل (ليس) والضمير المنفصل اسـمها ومستولياً خبرها.

وقال آخر

إن المرءُ ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبقى عليه فيخذلا [2]

أيضاً هنا (المرءُ) اسم (إن) مرفوع وميتاً خبرها لقد ذكر ابـن هشـام أنَّ (إنْ) لأجل أن تعمل عمل ليس لا بد أن تشترط عليها شروط وهي: [3].

1- أن يتقدم اسمها على خبرهـا نحـو (إن زيـدٌ قائمـاً) وإذا تـأخر بطـل عملهـا ووجب الرفع فلذا لا يجـوز أن نقـول (إنْ قائمـاً زيـدٌ) بنصـب قائمـاً بـل يجـب رفعها.

2- ألاينقض النفي (بـإلا) وإذا انتقـض بطـل العمـل وأهملـت نحـو (مـا زيـدٌ إلا قائمٌ) وجب رفع (قائم) ولا يجوز نصبه بجعله خبر لـ(إنْ) بل رفعه لجعلـه خـبر لمبتدأ.

3- ألا يلي العامل معمول الخبر وهو ليس ظرفاً ولا جاراً ومجـرورا وإذا تقـدم بطل عملها نحو (إنْ طعامك زيدٌ أكلٌ) فلا يجوز نصب (آكلاً) بجعلهـا خـبر (إن) بل يجب رفعها بجعلها خبر (زيد).

أما إذا كان هذا المعمول ظرفاً أو جارا ومجرورا جـاز تقـدمه نحـو (إنْ عندك زيدٌ مقيماً)

(إنْ) في الجملة الفعلية:

إذا دخلت (إنْ) على الجملة الفعليـة أهملـت مـن العمـل ونفـت الحـال وتدخل على الماضى نحو قوله (إن أردنا إلا الحسنى) [4] وعلى المضارع نحو قوله تعالى (إن يدعون من دون الله إلا إناثاً)[5].

---

6 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص 311

1 - البيت قائله مجهول أورده ابن عقيل في الألفية، ص 311

2 - أورده ابن عقيل في شرح الألفية ،وقائله مجهول، ص 293 .

3 - انظر شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ص 255

4 - سورة التوبة الآية 108

نجد فـي الآتيـن السـابقتين أن إن دخلـت علـى الجملـة الفعليـة ذات الفعـل المضارع والماضي ولم تفعل شيء .

الفصل الثاني

أدوات النفي في سورة النساء

* تمهيد لسورة النساء
* المبحث الأول: الدراسة التطبيقية لأدوات نفي الجملة الاسمية
* المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لأدوات نفي الجملة الفعلية

تمهيد:

التعريف بسورة النساء:

سورة الكهف الآية 156 - 5

تعد سورة النساء من أطول سور القرآن بعد سورتي البقرة وآل عمران على الأرجح أنها مدنية، وزعم أناس أنَّها مكية وذلك لورود هذه الآية فيها وهي قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)[1] ولكن هذه الآية مكية باتفاق [2].

ويأتي ترتيب سورة النساء في النزول بعد سورة الممتحنة وتقول بعض الروايات أن بعضاً من آيات السورة نزلت في غزوة الفتح في السنة الثامنة من الهجرة وبعض منها نزل في غزوة الحديبية [3].

لما كان القرآن الكريم هو أمرٌ جامع وأساسه هذا الأمر الجامع توحيد الله عز وجل ولذا جاءت سورة النساء داعية إلى الاجتماع والتواصل والتعاطف والتراحم وابتدأت بنداء العام أي لكل الناس وذلك لأن أمهات الفضائل أربعة: العلم والشجاعة والعدل والعفة، حيث إنَّ سورة آل عمران قامت بعلاج أمرين هما العلم والشجاعة وجاءت سورة النساء وعالجت لنا القضيتين الأخيرتين هما: العفة والعدل[4].

وأيضاُ من مقاصد سورة النساء العظمى وأوضحت كيفية الاقتداء بالكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من خلفه .

---

1 - سورة النساء الآية (58)

2 - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت، ص 2/329

3 - في ظلال القرآن سيد قطب ، الطبعة الثانية والثلاثون ، دار الشروق التبرعية ، 1423 هـ ، -2003م ، ص 1/554.

4 - في ظلال القرآن الكريم لسيَّد قطب ص 555

وتمثل سورة النساء جانباً من الجهد العظيم الذي بذله الإسلام لأجل بناء جماعة مسلمة متماسكة وإنشاء مجتمع إسلامي ومن ثم حمايته وصيانته من الأمراض وكذلك تعرض لنا السورة نموذجاً من فعل القرآن الكريم في المجتمع الجديد الذي انبثق من خلال نصوصه، وكذلك تعمل السورة بجد وجهد كبيرين في محو ملامح المجتمع الجاهلي الذي منه انتقت المجموعة المسلمة، وتعمل على إزالة رواسب المجتمع الجاهلي لأجل تكييف ملامح مجتمع مسلم، وتبين لنا أنَّ الإسلام هو المنهج الحياتي الوحيد الذي يتحرر فيه البشر من عبودية البشر لأن التصورات والمبادئ والموازين والقيم والشرائع والتقاليد والأوضاع بيد الله ولهذه الأشياء نجد قد تدفق أسلوب النفي فيها بصورة كثيرة والذي هو موضوع دراستنا في هذه السورة [1].

المبحث الأول
تطبيق أدوات نفي الجملة الاسمية في سورة النساء

هنالك من أدوات قد خصصت لنفي الجملة الاسمية وهذه الأدوات منها ما يعمل عمل كان مثل (ليس) أي يرفع المبتدأ وينسب الخبر ومنها ما يعمل عمل إن أي ينسب المبتدأ ويرفع الخبر مثل لا النافية للجنس .

أ- **(ليس) :**

وردت ليس في سورة النساء خمس مرات قال تعالى (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ...) [2].

بيان المعنى الدلالي:

---

1 - المرجع السابق ص 555

2 - الآية (18)

معنى هذه الآية إن الكافر إذا مات على كفره وشركه لا ينفعه ندمه ولا توبته ولا يقبل منه فدية ولو بملء الأرض [1].

الإعراب:

وليست: الواو حسب ما قبلها و (ليس) فعل ماضي ناقص تعمل عمل كان والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

التوبة: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

للذين: اللام حرف جر والذين اسم موصول مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليس).

يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل.

السيئاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة أنه جمع مؤنث سالم.

وجملة (يعملون السيئات) صلة موصول لا محل لها من الإعراب [2].

قال تعالي(...وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ...) [3].

المعنى:

حرم عليكم أن تقولوا لمن يشهد بالله رباً بمحمد نبياً لست مؤمناً كما حرم عليكم الميتة أي فهو آمنٌ على ماله ودمه [4].

الإعراب:

لست: لقد سبق إعرابها (ليس) في الآية السابقة والتاء أسمها

مؤمناً: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة [5].

---

1 - اليسير في اختصار ابن كثير اختصار وتحقيق صلاح بن محمد عرفات ، محمد عبد الله الشنقيطي ، فوزي عبد الحميد/دار الهداة للنشر الطبعة الأولى 1426. ص 399.

2 - إعراب القرآن د. محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية بدون تاريخ، 1/889.

3 - الآية (94)

4 - انظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ص 194

5 - إعراب القرآن د. محمود سليمان ياقوت 1/ص 1021 -1022

قـال تعـالي: (وَإِذَا ضَـرَبْتُمْ فِـي الأَرْضِ فَلَيْـسَ عَلَيْكُـمْ جُنَـاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاةِ...) [1].

المعنى:

إذا سافرتم في البلاد لا حـرج ولا أثـم عليكـم أن تخفضـوا مـن الصـلاة وذلك بأن تجعل الصلاة الرباعية ثنائية [2].

الإعراب:

فليس: الفاء رابطة للجواب و (ليس) قد سبق إعرابها.

عليكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليس) مقدم

جناحٌ: اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [3].

قال تعالي: (لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ...) [4].

المعنى:

قال قتادة ذكر لنا أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقـال أهـل الكتـاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بـالله منكـم وقـال المسـلمون: نحن أولى بالله منكم نبينا خاتم الرسل وكتابنا ينسخ الكتب التي كـانت قبلـه فإنزل الله الآية (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) أي ليـس لكـم ولا لهـم النجاة بمجرد التمنى بـل العـبرة بطاعـة اللـه وإتبـاع مـا شـرعه علـى أنبيـائه ورسله الكرام [5].

الإعراب:

---

1 - الآية (101)

2 - اليسير في اختصار ابن كثير اختصار تحقيق صلاح بن محمد عرفات / محمد عبـد اللـه الشنقيطي /خالد فوزي عبد الحميد/ دار الهداة للنشر ص 2/523.

3 - إعراب القرآن وبيانه محي الدين الدرويش، دار اليمامة ، بيروت ، 4/308

4 - الآية (123)

وليس بأمانيكم: الـواو إسـتئنافيه واسـمها هـو (الإيمـان) المقصـود مـن قـوله (الذين آمنوا) في الآية التي تسبق هذه الآية التى نحـن فيهـا. بأمـانيكم" البـاء حرف جر زائد وأماني مجرور لفظاً ومنصوب محلاً لأنه خبر (ليس).
ولا أماني أهل الكتاب: الواو عاطفة ولا حرف نفي و (أمـاني) معطوفـة علـى أماني الأولى [1].

(لا) النافية للجنس الواردة في سورة النساء:

وردت (لا) النافية للجنس في هذه السورة ثمان مرات

قـال تعـال: (...فَـإِن لَّـمْ تَكُونُـواْ دَخَلْتُـم بِهِـنَّ فَلاَ جُنَـاحَ عَلَيْكُمْ ...)

المعنى:

إنَّ الربـائب أي الـذين تربـوا عنـد نسـائكم اللاتـي دخلتـم بهـن لا يجـوز زواجهن أما إذا لم تدخلوا بالتي تبنتها فجائز الزواج بهن [2].

الإعراب:

فلا جنـاحَ: الفـاء رابطـة للجـواب (لا) نافيـة للجنـس وجنـاح اسـم (لا) النافيـة للجنس مبني على الفتح في محل
نصب.
عليكم: جار ومجرورة متعلقان بمحذوف خبر (لا) [3].

---

5 - اليسير في اختصار بن كثير صلاح وآخرون ، ص 535

1 - إعراب القرآن وبيانه محي الدين الدرويش 4/328

2 - تفسير عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ، ط 1 ، مكتبة نزار مصطفي الباز ، الرياض ، 1997م، ص 353

3 - إعراب القرآن وبيانه الدرويش 2/282

قال تعالي (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) [1].

المعنى:

المعبود الذي لا تكون العبودية إلا له هو الذي له عبادة كل شيء وطاعة كل طائع، ليبعثنكم من بعد مماتكم وليحشركم جميعاً إلى موقف الحساب الذي يجازى الناس فيه بأعمالهم ويقضى فيه بين أهل طاعته ومعصيته، حيث لا شك في حقيقة ما أقول لكم من ذلك وأخبركم من خبري إني جامعكم إلى يوم القيامة بعد مماتكم وأي ناطق أصدق مني حديثاً [2].

الإعراب:

لا: نافية للجنس

إلهَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب

إ لا هـو: (إلا) أداة حصـر (هـو) بـدل مـن محـل اسـم (لا) وخـبر (لا) محـذوف وتقدير (موجودٌ)

لا: نافية للجنس

ريبَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب

فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) [3].

ومن الملاحظ في هذا المبحث الذي جاء بعنوان أدوات نفي الجملـة الاسـمية الواردة في سورة النساء أن النفي ب (لا) النافيـة للجنـس قـد ورد أكـثر م ـن النفي بليس وذلك لأن النفي بلا النافية للجنـس أقـوي مـن النفـي بليـس لأن النفي بلا النافية للجنس ينفي الجنس كله ، يعني الواحد والأثنين والجمع ، أما النفي بليس قد ينفي الواحد وقد ينفي الجميع .

---

1 - الآية (87)

2 - انظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان 5/ 191

3 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت ص 1004

المبحث الثاني

تطبيق أدوات نفي الجملة الفعلية في سورة النساء

هنالك أدوات لا تدخل ولا تنفي إلا الجملة الفعلية فكلها عاملة ومنها ما يعمل الجزم ومنها ما يعمل النصب وهي لم ولما ولن حيث إن لم ولما يعملان الجزم ولن تعمل النصب .

أ- (لم):

نجد أنَّ (لم) وردت في هذة السورة عشرين مرة ست مرات مقترنة بهمزة الاستفهام.

قال تعالي(...فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ ...)[1].

المعنى:

قال سعيد بن جبير معنى الآية فإن لم يكن له ذكر ولا أنثى لأمه ثلث التركة وبقية المال للأب [2].

الإعراب:

لم: حرف نفي فقط

يكن: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون

له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (يكن)

ولدٌ: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [3].

---

1 - سورة النساء الآية (11)

2 - تفسير ابن أبي حاتم ص 833

قال تعالي (وَمَن لَّمْ يَسْـتَطِعْ مِنكُـمْ طَـوْلاً أَن يَنكِـحَ الْمُحْصَـنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ...) [1].

المعنى:

ومن لم يستطع زيادة في المال يبلغ بها نكاح الحرة فلينكح أَمته [2].

الإعراب:

لم: حرف نفي وحزم وقلب

يستطع: فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه السـكون والفاعـل ضـمير مستتر تقديره هو

منكم: جار ومجرور في محل نصب حال

طولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [3].

قال تعالى(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ...) [4].

المعنى:

هذه الآية نزلت في كعب بن الأشرف عندما قدم إلى قريش وشــاهدوا قتلى بدر وسألته قريش عن محمد صلى الله عليه وسلم فصغر أمره ويسره وأخبرهم أنه ضال ثم قالوا له نشهدك الله نحن أهدى أم هو؟ فإنك قد علمت

---

3 - إعراب القرآن أحمد عبيد الدعاس وآخرون 1/ص 187 دار النمير دمشق الطبعة الأولى 1424ه – 2004م

1 - الآية (25)

2 - إعراب القرآن وبيانه محي الدين الدرويش 1/897

3 - إعراب القرآن محمود ياقوت 2/905

4 - الآية (51)

نحن ننحر (الكوم) يعنى الإبل ونسقي الحجيج ونعمر الـبيت ونطعـم مـا هبـت الريح قال: أنتم أهدى [1].

الإعراب:

ألم: الهمزة للاستفهام (لم) حرف نفي وجزم وقلب

تر: فعل مضارع مجزوم (بلم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة

إلى الذين:إلى حرف جر والذين اسم مجرور بإلى والجار والمجـرور متعلقـان بالفعل (تر)

أوتو: فعل ماضي مبني على الضـم لاتصـاله بـواو الجماعـة واو الجماعـة فـي محل رفع نائب فاعل

نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملـة مـن الفعـل والفاعـل والمفعول صلة موصول لا محل لها من الإعراب

من الكتاب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (نصيباً) [2].

قال تعالى(وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّـنَ اللَّـه لَيَقُـولَنَّ كَـأَن لَّـمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ...) [3].

المعنى:

هذه الآية تتحدث عن المنافقين أنهم يتقاعسون مـن الجهـاد خوفـاً مـن المصيبة والهلاك ولكن عندما ينتصر المسلمون يتمونـون أن يكونـوا حاضـرين

---

1 - تفسير ابن جريج على حسن عبد الغني، مكتبة التراث الإسلامي الطبعة الأولى 1413ه – 1992م ، ص 97

2 - إعراب القرآن وبيانه محي الدين الدرويش 2/235

3 - الآية (73)

لينالوا من الغنـائم ليـس لهـم رغبـة ولا قصـد غيـر ذلـك لأنهـم، ليسـوا منكـم يامعشر المؤمنين ولا بينكم وبينهم الإيمانية [1].

الإعراب:

لم: حرف نفي وجزم وغلب

تكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الـواو للتخلـص من التقاء الساكنين

بينكم وبينه: بين ظرف مبني على الفتـح وبيـن مضـاف والكـاف مضـاف إليـه والميم علامة للجمع والـواو عاطفـة و (بيـن) ظـرف معطـوفه علـى (بينكـم) والهاء مضاف إليه. و(بينكم) خبر تكن مقدم

مودة : اسم (تكن مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة [2].

---

1 - تفسير السعدي ص 186

2 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت ص 1011

ب- (لن) الواردة في سورة النساء:

وردت (لن) في سورة النساء سبع مرات.

قال تعالى(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) [1].

المعنى:

هذه الآيات لها علاقة وثيقة بالآيات التي قبلها كانت تتحدث عن اليهود وكفرهم بالرسول (ص) وأخلاقهم الرذيلة ثم إنَّ الله تبارك وتعالى يحدثنا في هذه أنه طردهم من رحمته بسبب هذه الأفعال الرذيلة ومن يمتنع الله من توليه مصالحه وحفظه عن المكاره وهو في غاية الخزلان [2].

الإعراب:

ومن يلعن: الواو استئنافية (من) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم (يلعن) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من إلتقاء الساكنيين وهو فعل الشرط

الله: اسم الجلاله فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

فلن: الفاء رابطة للجواب (لن) حرف نفي ونصب واستقبال

تجدَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة المقترنة بالفاء في محل نصب جواب الشرط .

له: جار ومجرور متعلقان ب(نصيراً)

نصيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [3].

---

1 - الآية (52)

2 - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام ابن السعدي ص 182-183

3 - إعراب القرآن محمود ياقوت ص 2/951

قال تعالى (وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْحَرَصْتُمْ) [1].

المعنى:

يخبرنا الله تبارك وتعالى أنَّ البشر لا يستطيعون وليس من مقـدورهم العـدل التـام بيـن النـاس، أن العـدل يسـتلزم وجـود المحبـة والـداعي علـى السواء ، والميل في القلب إليهن على السواء، ثم العمل بمقتـض ذلـك وهـذا متعذرٌ غير ممكن [2].

الإعراب:

ولن: الواو استئنافية (لن) حرف نفي ونصب واستقبال وهو حرف مبني علـى السكون

تستطيعوا: فعل مضارع منصـوب بـ (لـن) وعلامـة نصـبه حـذف النـون و واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة مـن الفعـل والفاعـل لا محـل لهـا مـن الإعراب لأنها استئنافية [3].

قال تعالى چ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ چ) [4].

المعني :

يعني حجة يوم القيامة وذلك وعد من الله المؤمنين أنه لـن يـدخل المنـافقين مدخلهم في الجنة ولا المؤمنين مدخل المنافقين فيكون بذلك للكافرين علـى

---

1 - الآية (129)

2 - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ابن السعدي ص 207

3 - إعراب القرآن ، محمود سليمان ياقوت 2/1075

4 - الآية (141)

المؤمنين حجة بأن يقولوا لهم أن أدخلوا مدخلهم ها أنتم كنتم في الدنيا أعداءنا وكان المنافقون أولياءنا وقد أجتمعتم في النار فيجمع بينكم وبين أولياءنا فأين الذين كنتم تزعمون أنكم تقاتلون من أجله في الدنيا ؟ فذلك هو السبيل الذي وعد الله المؤمنين أن لا يجعلها عليهم للكافرين .

الإعراب: [1]

ولن: الواو عاطفة و (لن) قد سبق إعرابها

يجعل: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة استئنافية [2].

ج- نماذج (لا) النافية للجملة الفعلية الواردة في سورة النساء:

نجد أنَّ (لا) النافية للجملة الفعلية أكثر أدوات النفي وروداً حيث وردت حوالى تسع وعشرون مرة.

قال تعال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا...) [3].

المعنى:

---

1 - تيسير الكريم الرحمن بن السعدي ص 210

2 - إعراب القرآن ياقوت 2/1094

3 - الآية (19)

كان في الجاهلية إذا مات أحدهم عن زوجتـه رأى قريبـه كأخيـة أو ابـن عمه ونحوهما أنه أحق بزواج زوجتة الميت من كل أحـد ، فـإن أحبهـا تزوجهـا على صداق يحبه دونها وإن لو يرضها عضـلها، فلا يزوجهـا إلا مـن يختـاره هـو وربما امتنع عن تزويجها حتى تبذل له شيئاً من ميراث قريبـه أو مـن صـداقها وعندما جاءت الآية التى نحن بصددها نهت عن هذا [1].

الإعراب:

لا: لا نافية لا تعمل في الأفعال وهى حرف مبني على السكون

يحلُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامـة رفعـه الضـمة الظاهرة على آخره

لكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يحلُّ) [2].

قال تعال (...إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا) [3].

المعنى:

ورد عن ابن أبي حاتم قال حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا الأسود بن شـيبان، ثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : قال: مطرف كان يبلغني عن أبـي ذر – حديث كنت اشتهي لقاءه فلقيته فقلت أباذر يلغنى أنك تزعم أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم حدثكم بحـب ثلاث وببغـض ثلاث قـال أجـل، فلا أخالـك كذاب خليلي ثلاثاً قلت من الثلاثة الذي يبغض؟ قال المختال الفخـور أو ليـس تجدونه في ما عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ الآية (إن الله لا يجب من كان مختالاً فخوراً) [4].

---

1 - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان السعدي ص 172

2 - إعراب القرآن وبيانه محي الدين الدرويش 2/185

3 - الآية (36)

4 - تفسير ابن أبي حاتم 4/151

الإعراب:

لا: حرف نفي غير عامل

يحبُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر تقديره هو

مختالاً: خبر كانَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو خبر أول

فخوراً:خبر ثانٍ لكان منصوب والجملة من كان واسمها وخبرها صلة موصول لا محل لها من الإعراب [1].

قال تعالى(...مَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) [2].

المعنى

هذه الآية يرتبط معناها مع ما سبقها وهو (إن تصبهم حسنة يقولون هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولون هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً) أي هؤلاء المعرضين إذا جائتهم حسنة أي خصب وكثرة أموال قالوا هذه من عند الله وإذا أصابتهم سيئة أي جدب وفقر قالوا هذه من عندك أي سبب ما جئنا به يا محمد، فمالِ هؤلاء القوم أي الصادر منهم تلك المقولة الباطلة لا يفقهون حديثاً [3].

الإعـــراب :

لا: نافية غير عاملة

يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (واو) الجماعة اسم (يكاد)

---

1 - إعراب القرآن وبيانه الدرويش 2/284

2 - الآية (78)

3 - تفسير السعدي ص 188 -189

يفقهون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل.

حديثاً: مفعول به منصوب [1].

قال تعالى (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ...) [2].

المعنى:

أي لا يستوي من جاهد من المؤمنين بنفسه وماله ومن لم يخرج للجهاد ولم يقاتل أعداء الله نجد في هذه الآيات الحث للخروج للجهاد والترغيب في ذلك والترهيب من التكاسل والقعود عنه بغير عذر [3].

الإعراب

لا: لقد سبق إعرابها

يستوي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل

القاعدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية [4].

---

1 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت 2/ص 992

2 - الآية (95)

3 - تفسير السعدي ص 195

4 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت ص 1024

قال تعالى (لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَـوْلِ إِلاَّ مَـن ظُلِـمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) [1].

المعنى: قال ابن أبي حاتم ، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بـن صـالح عـن علـي بن أبي طلحة عن ابن عباس عن هذه الآية قال معناهـا لا يحـبُّ اللـه سـبحانه وتعالى أي يبغض ذلك ويمقته ويعاقب عليه ويشمل ذلك جميع الأقوال السيئة التي تسوء وتحزن كالشتم والقذف والسب وقوله (إلا من ظلم)أي:فإنه يجوز له أن يدعو على من ظلمه ويتشكى منه ويجهر بالسوء لمن جهر لـه بـه مـن غير أن يكذب عليه ولا يزيد على مظلمته [2] .

الإعراب

لا: نافية

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

اللهُ: لفظ الجلالة فاعـل مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة والجملـة مـن الفعـل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب

الجهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

بالسوء: جار ومجرور متعلقان (بالجهر)

من القول: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (السوء) [3].

(ما) النافية للجملة الفعلية الواردة في سورة النساء:

وردت (ما) النافية الفعلية ثمان مرات في هذه السورة.

---

1 - الآية (148)

2 - تفسير ابن أبي حاتم ، ص 1100

3 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت ، ص 1101

قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَـاعَ بِـإِذْنِ اللَّـهِ...) [1].

المعنى

يخبرنا الله تعالى خبراً في ضـمنه الأمـر والحـث علـى طاعـة الرسـول والانقياد لـه، وأنَّ الغايـة مـن إرسـال الرسـل أن يكونـوا مطـاعين،ينقـاد لهـم المرسل إليهم في جميع ما أمروا به ونهوا عنه [2].

الإعراب

وما: الواو استئنافية (ما) حرف نفي مبني على السكون

أرسلنا: فعل ماض مبني على السـكون لاتصـاله بضـمير الرفـع المتصـل (نـا) والضمير المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جمل استئنافية [3].

قال تعالى (مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَـاعَ اللَّـهَ وَمَـن تَـوَلَّى فَمَـا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) [4].

المعنى

أي من أطاع الرسول فقـد أطـاع اللـه، ولـه مـن الثـواب والخيـر ومـن أعرض عن طاعة الله ورسوله فإنه لا يضـر إلا نفسـه ولا يضـر اللـه شـيئاً، يـا محمد ما أرسلناك لتحفظ أعمالهم، بل أرسالناك مبلغـاً ومبينـاً وناصـحاً، وقـد أديت وظيفتك ووجب أجرك على الله، سواء اهتدوا أم ضلوا [5].

الإعراب

---

1 - الآية (64)

2 - تفسير السعدي ص 184

3 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت 2/ص 969

4 - تفسير السعدي ص 189

فما: الفاء رابطة للجواب (ما) حرف نفي مبني على السكون
أرسلناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نـا) والضـمير (نـا) مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير مبني على الفتـح فـي محـل نصـب مفعـول بـه منصـوب، والجملـة الفعليـة فـي محـلَّ جـزم جـواب الشرط
حفيظاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].
قال تعالى (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا....) [2].

المعنى

أي لا ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً مثله قيـل إنَّ هـذه الآيـة نزلـت فـي عياش بن أبي ربيعة المخزومي وكان حلف على الحارث بن يزيـد مـولى بنـي عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم ولم يعلم بـه عيـاش فلقية بالمدنية فقتله وكان قتله ذلك خطأ [3].

الإعراب

وما: الواو استئنافية (ما) لقد سبق إعرابها
كان: فعل ماضٍ ناسخ وناقص مبني على الفتح
لمؤمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون

---

5 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت 2/944

1 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت 2/944

2 - الآية (92)

3 - تفسير ابن أبي حاتم ، 131

يقتل: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) مؤخر والجملة من كان واسمها وخبرها لا محلَّ لها من الإعراب لأنها استئنافية [1].

(إنْ) النافية الواردة في سورة النساء:

وردت (إنْ) النافية في هذه السورة مرتين مرة نافية للجملة الفعلية ومرة للجملة الاسمية.

قال تعالى (إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا) [2].

المعنى

ما يدعو هؤلاء المشركون من دون الله إلا إناثاً أي أوثان وأصنام مسميات بأسماء إناث كـ(العزى) و (مناة) ونحوهما، ومن الملعوم أن الاسم دال على المسمى فإذا كانت أسماءهما أسماء مؤنثة ناقصة دلَّ ذلك على نقص المسميات بتلك الأسماء [3].

الإعراب

إنْ:حرف نفي مبني على السكون وهي بمعنى (ما) ومهملة لا عمل لها في الجملة الفعلية

يدعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و واو الجماعة في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية

---

1 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت 2/ 1015

2 - الآية (117)

3 - تفسير السعدي ص 203

من دونه: (مـن) حـرف جـر و (دونـه) اسـم مجـرور بـ (مـن) أو علامـة جـره الكسرة و(دون) مضاف والها مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يدعو)

إلا : حرف استثناء ملغي

إناثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

قال تعالى (وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِـهِ قَبْـلَ مَـوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) [2].

المعنى

الآية تحتمل معنيين:

المعنى الأول: تعنى إنَّ كلَّ كتـابي يحضـره المـوت يـرى حقيقـة المـوت فـإنه يؤمن بعيسى عليه السلام ولكنه إيمان لا ينفع فيكون هـذا تهديـد للنصـارى ألا يستمروا على هـذه الحالـة الـتى سـيندمون عليها قـل ممـاتهم فكيـف يكـون حالهم يوم حشرهم وقيامهم.

المعنى الثاني: وما من أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمن بالمسـيح عليـه السـلام قبل المسيح، وذلك يكون عند اقتراب الساعة وظهور علاماتها الكبري [3].

الإعراب

وإنْ: الواو استئنافية (إن) حرف نفي مبني على السكون

من: حرف جر مبني على السكون

أهل: اسم مجرور بـ (مـن) وعلامـة جـره الكسـرة والجـار والمجـرور متعلـق بمحذوف صفة المبتـدأ محـذوف والتقـدير (وإن أحـدٌ مـن أهـل الكتـاب) أهـل

---

1 - إعراب القرآن محمود سليمان ياقوت 2/1059

2 - الآية (159)

3 - تفسير السعدي ص 214

مضاف
الكتاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة

إلا: حرف استثناء ملغي يفيد الحصر
ليؤمننَّ: اللام واقعه في جواب قسم مقدر (يؤمننَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم [1].
نجد في هذا المبحث الذي يتناول أدوات نفي الجملة الفعلية والأدوات المشتركة بين الجملة الفعلية قد كثر فيه النفي بلا النافية للجملة الفعلية التي هي لنفي الحال حيث أن قد بلغ نسبة ورودها 29 مره وتليها (لم) المختصة بنفي الجملة الفعلية وتحويل زمن حدوث الفعل من المضارعية إلى الماضوية وقد وردت 20 مره وتليها ما النافية للجملة الفعلية والاسمية التي لا تعمل شيء ثمانى مرات وتليها لن المختصة بنفي الجملة الفعلية والناصبة للفعل المضارع حيث وردت في هذه السورة سبع مرات وأخيراً (إن) الداخلة على الجملة الاسمية والفعلية مرتين مرة داخلة على الجملة الاسمية ومرة أخري للجملة الفعلية .

الخاتمة :

1- إعراب القرآن ياقوت 2/ص 1116

بعد هذا التنقيب الطويل فـي كتـب النحـو وتتبـع آراء النحـاة أحـاول تقديم خلاصة موجزة لهذه الدراسة .

اختلف علماء العربية حـول (ليـس) ودلالتهـا وهـل هـي مفـردة أم مركبة ؟ ولا\رأينا الحليل بن أحمد الفراهيدي كان من الـذين ينـادون بتركيبها , وكذلك اختلف النحـاة فـي فعليتهـا حيـث ذهـب جمـع مـن النحاة على أنها حرف وذلك لجمودها ولكن أغلب النحاة ذهبوا علـى أنها فعل وذلك لقبولهـا جميـع علامـات الفعـل مثـل الضـمائر ونـون الوقاية .

(ما) :

لقد وجد الدارس أن(ما) من أدوات النفي غير المختصة تدخل على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع والماضي دون أن تكون لها أثـر إعرابي , وكذلك تدخل على الجملة الاسمية وتعمل عنـد الحجـازيين إذا توفرت لها شروط أربعة وأما عند التميميين فلا تعمل شيئاً

(لا):

تعد (لا) من الأدوات غير المختصة تدخل علـى الجملـة الفعليـة ذات الفعل المضارع فلاتعمـل فيـه شـيئاً وتـدخل علـى الجملـة الاسـمية وتعمل عمل(ليس)وذلك إذا توافرت لها شروط وأما إذا لـم تتـوفر الشروط فلا تعمـل وحينئـذٍ تهمـل , وأمـا إذا جـاءت لنفـي الجنـس فتعمل عمل (إن) حيث إنها تنصب المبتدأ وترفع الحبر .

(لات) :

قد رأينـااختلاف النحـاة فـي (لات) أهـي مركبـة أم مفـردة وكـذلك وجدناها أنها تدخل على الجملة الاسمية وتعمل عمل(ليـس ولكنهـا لا تعمل إلا مع لفظ الحين أو ما شابهه مثل (ساعة –أوان)

(إن):

وجدنا أن (إن) من الأدوات النافية التي تدخل على الجملة الاسمية والفعليـة إذا دخلـت علـى الجملـة الفعليـة فلا تعمـل شـيئاً , وجـرى خلاف حول عملها في حالة دخولها على الجملة الاسمية هـل تعمـل أم لا؟ وهناك من ذهب بأنها تعمل واشترط لهـا شـروط , ولقـد ورد عملها في القرآن , وهناك من ذهب بأنها حرف لا تعمل .

النتائج :

مـن خلال دراسـة الـدارس لهـذا الموضـوع لقـد توصـلت إلـى النتائج الآتية :

1-أن (لا) النافية الداخلة على الجملة الفعلية هي أكثر أدوات النفي وروداً في سورة النساء

2-أن(لات) هي أقل أدوات النفي استخداماً حيث إنها لم تـرد في سـورة النسـاء ولا مـرة بـل وردت فـي القـرآن كلـه مـرة واحدة في سورة (ص).

3-أن استخدام(إن)يكاد يصبح معدوماً في هذا العصر بـالرغم من ورودها في هذه السورة أكـثر مـن مـرة وفـي بقيـة سـور القرآن .

4- لقد توصل الدارس على أن (لم) تنفي الماضي (لا)تنفــي الحال (لن) تنفي المستقبل

التوصيات :

1-أوصي دارسي العربية بربط دراسة اللغة العربية بالقرآن الكريم الذي هو ملاذنا ومرجعنا وتراثنا .

2- ضــرورة العنايــة بــالفروق الوظيفيــة لأدوات النفــي وتخصيص دراسات لها .

3-التأسـيس المنهجـي لدراسـة النفـي كنظـام مـن أنظمـة اللغة .

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	السورة	رقم الآية
6	چ ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ	هود	8
6	چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ	الزمر	36
11	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	ص	3
14	(ولم ٹ ڤ ڤ ڤ)	مريم	4
14	چ ۈ ۇ ۇ ۇ ۋ ۋ ۋ ۋ ۉ ۉ چ	الإنسان	1
15	چ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ چ	ص	8
16	چ ۓ ۓ ں ں ڻ ڻ چ	الطارق	4
17	چ ڻ ڻ ۀ ہ چ	مريم	26
20	چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ	الكهف	69
20	چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ك ك ك چ	القصص	41
20	چ ۓ ۓ ذ ذ چ	القيامة	31
23	چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ	آل عمران	144
23	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ چ	القمر	50
24	چ ۀ ہ ہ ہ ہ ۀ ۀ چ	الملك	20
24	چ ۋ ۋ ۉ ۉ ۋ ۋ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ	الأعراف	194
25	چ ۋ ۈ ۇ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ	التوبة	107
25	چ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ چ	النساء	117

فهرس الأبيات الشعرية

القائل	البيت	الصفحة
نفيل بن حبيب	أين المعز والإله الطالب ** والأشرم المغلوب ليس الغالب	5
عبد الله بن غيث الرقيات	لا بارك الله في الغواني هل ** يصبحن إلا لهن مطلب	20
الراعي النميري	ويرجي العبد ما لا أن يلاقي **وتعرض دون أبصره الخطوب	17
مجهول	لولا فوارس من نحم وأسرته ** يوم السلفياء لم يوفون بالجار	12
الحارث بن منذر	في أي يومي من الموت أفر ** ايوم لم يقدر أم يوم قدر	13
مؤمن بن أصيل الدهيمي	حسب المحبين في الدنيا عذابهم ** تالله لا عذبتهم بعدها سقر	21
ذو الرمة	ألا يا اسلمي يادار مية على البلى ** ولا زال منهلاً بجرعائك القطر	21
مجهول	بنى قدانة ما إن أنتم ذهب ** ولا صريف ولكن أنتم الخزف	22
شأس بن نصار	فإن كنت مأكولاً فكن خير أكل ** وإلا فادركني ولما أمزق	14
زهير العبسي	لن يخب الآن من رجائك ** حرك من دون بابك الحلق	17
السمؤال بن	سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ** فليس سواءً عالم	6

عادياء	وجهول	
الأعشي ميمون بن قيس	لن تزالوا كذلك ثم لا زالت ** لكم خالداً خلود الجبال	17
مجهول	إن المرء ميتاً بإنقضاء حياته ** ولكن بأن يبقى عليه فيخزلا	25
مجهول	ندم البغاة ولات ساعة مندم ** والبغي مرتع مبتغيه وخيم	11
مجهول	إن هو مستولياً على أحد ** إلا على أضعف المجانين	25
منسوب لذي الرمة	فجئت قبورهم بدءاً ولما ** فناديت القبور فلم يجبن	15
شهاب بن الضيف	وكان في جارته لا عهد له ** وأي أمر سئ لا فعله	21
مجهول	أبناؤها متكنفون اباهم ** حنقوا الصدور وما هم أولادها	25
مجهول	تعز فلا شيء على الأرض باقياً ** ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً	18
النابغة الزبياني	وحلت سواد القلب لا أنا باغياً ** سواها ولا عن حبها متراخياً	19

المصادر والمراجع :

أولاً: القرآن الكريم .

1. ابن مالك ، شرح بن عقيل على ألفية بن مالـك ، ت محمـد محي الدين عبد الحميد.
2. ابـن منظـور ، لسـان العـرب ، ط 2 ، بيـروت : دار الكتـب العلمية 2009.
3. ابن هشام الأنصاري ، المقاصد النحويـة فـي شـرح شـواهد الألفيـة ، ت : محمـد باسـل عيـون السـود ، بيـروت : دار الكتب العلمية 2013م .
4. ابن هشام الانصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالـك ، ت محمـد محـي الـدين عبـد الحميـد ، بيـروت : المكتبـة العصرية 2003م .
5. ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب فـي معرفـة كلام العرب ، ت محمـد محـي الـدين عبـد الحميـد ، مصـر : دار الطلائع 2007م.
6. ابن هشام الأنصاري ، قطر الندي وبـل الصـدى ، ت محمـد محي الدين عبد الحميد ، ط 13 ، الرياض : مكتبـة الريـاض الحديثة ، دار الفكر .

7. ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعـاريب ، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، بيـروت : المكتبـة العصـرية 1991م .
8. ابو العباس أحمد بـن يزيـد المـبرد ، المقتضـب ، ت محمـد عبد الخالق عضمة ،ط 1، القاهرة : وزارة الأوقاف 1994م .
9. أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعـراب ، ت حسـن هنداوي ، ط 1 ، دمشق ، دار القلم 1985م .
10. أبو القاسـم جـار اللـه الزمخشـري ، تفسـير الكشـاف ، ت خليل مأمون ، ط 3 ، بيروت : دار المعرفة 2009م.
11. محمود بن عمر ، الزمخشري ، المفصل في علم العربيــة ، ت
12. احمد المالقي ، وصف المعاني في شرح حروف المعـاني ، ت أحمد محمد الخراط ، دمشق : دار العلوم 1980م.
13. أحمد عبيد الدعاس وآخرون ، إعراب القرىن ، ط 1 دمشق : دار النمير 2004م .
14. برهان الدين البقائي ، نظم الدرر في تناسق الآيات والسور ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1415 هـ .
15. جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع ، ت عبد العـال سـالم مكرم ط 1 ،مصر : مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية .
16. سيد قطـب ، ظلال القـرآن ، ط 32 ، مصـر : دار الشـروق للطباعة .
17. صلاح بن محمد بن عرفات وآخـرون ، اليسـير فـي إختصـار ابن كثير ، ط 1، جدة : دار الهداة للنشر 2006م .
18. عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ، تفسير بن أبي حاتم ، ط 1 ، الرياض : مكتبة نزار مصطفي الباز 1997م .
19. عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفســير كلام المنــان، ط 2، ت عبــد الرحمــن بــن معلا اللويحق ، الرياض : مكتبة دار السلام .

20. علي حسن عبد الغني ، تفسير ابن جريج ، ط 1 ، مصر ، مكتبة التراث الإسلامي 1992م .
21. عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) ت عبد السلام هارون ، ط 2 القاهرة : الخانجي 1988م.
22. محمد عرفة الدسوقي ، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، ت عبد السلام أمين ط 3، بيروت : دار الكتب العلمية 2000م .
23. محمود الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن والسبعة المثاني ، ت على الباري عطية ، بيروت دار الكتب العلمية .
24. محمود سليمان ياقوت ، إعراب القرآن ، مصر : دار المعرفة الجامعية .
25. محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن وبيانه ، بيروت : دار اليمامة .
26. موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي ، المفصل ، للزمخشري ، ط 1 ، ت محمد عثمان ، بيروت : دار الكتب العلمية .
27. هنادي نهر ، التراكيب النحوية ، عمان الأردن ، دار اليازوردي ، 2004م .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة

		صحة
1.	الآية	أ
2.	الإهداء	ب
3.	الشكر والتقدير	ج
4.	الملخص	د
5.	Abistract	هـ
6.	المقدمة	و
7.	أسباب إختيار الموضوع	ز
8.	مشكلة البحث	ز
9.	أهمية البحث	ز
10.	أهداف البحث	ح
11.	منهج البحث	ح
12.	حدود البحث	ح
13.	الدراسات السابقة	ح
14.	هيكل البحث	ط
15.	**الفصل الأول : الدراسة النظرية أدوات النفي**	1
16.	المبحث الأول : أدوات نفي الجملة الإسمية	2
17.	المبحث الثاني : أدوات نفي الجملة الفعلية	13
18.	المبحث الثالث : أدوات النفي المشتركة بين الجملة الإسمية والفعيلة	19
19.	**الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية**	27
20.	تمهيد عن سورة النساء	28
21.	المبحث الأول : التطبيق على أدوات نفي الجملة الإسمية الواردة في السورة	30
22.	المبحث الثاني : التطبيق على أدوات نفي الجملة الفعلية الواردة في سورة النساء	35
23.	الخاتمة	52
24.	النتائج	54
25.	التوصيات	55